

جهود جامعة أم درمان الإسلامية في نشر الدعوة في الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٧م)

اعداد : د. رجاء محمد صالح أحمد

ملخص وتمهيد البحث:

اشتمل البحث على مقدمة وأربعة مباحث المبحث الأول جهود كلية الشريعة والقانون في نشر الدعوة، احتوى هذا المبحث على نشأة وتطور الكلية وأهداف الكلية ووسائل التدريس القائمة بالكلية، ثم تطرقت الباحثة إلى أقسام الكلية والدرجات العلمية التي تمنحها الكلية بالإضافة إلى تأصيل الكلية والجمعيات العلمية، والمشاركات العلمية للكلية، ثم ختم المبحث بالتعريف بأعضاء هيئة التدريس وعدد المواد الدراسية التي تدرس بالكلية. أما المبحث الثاني جهود كلية أصول الدين في نشر الدعوة. اشتمل هذا المبحث على نشأة وتطور الكلية والأهداف الاستراتيجية للكلية وأهداف الكلية والدرجات العلمية التي تمنحها الكلية، بالإضافة لعدد المواد التي تقوم الكلية بتدريسها، وختم المبحث بالتعريف على أعضاء هيئة التدريس بالكلية. المبحث الثالث جهود كلية الدعوة الإسلامية في نشر الدعوة. افتتح المبحث بالتعريف بالكلية وتطورها، ثم رؤية الكلية ورسالتها ثم أهداف الكلية وأقسامها ثم نظام الدراسة بالكلية، وتطرقت الباحثة إلى المواد التي تدرسها الكلية كمطلوبات للجامعة والدرجات العلمية التي تمنحها الكلية، وشمل التعريف على إدارة التدريب والنشاط الدعوي، واختتم المبحث بالتعريف على أعضاء هيئة التدريس بالكلية. المبحث الرابع والأخير هو جهود كلية تنمية المجتمع في نشر الدعوة، شمل هذا المبحث نشأة الكلية وأهدافها، ثم التعرف إلى إدارات الكلية والمواسم الدعوية، ثم الدرجات التي تمنحها الكلية ونظام الدراسة بالكلية، واختتم المبحث بالمواد التي تدرسها الكلية. وفي نهاية البحث اختتمت الباحثة بقائمة تشمل النتائج والتوصيات.

Abstract and Preface:

The research included an introduction and four topics

The first topic / efforts of the college of Sharia and Law in the dissemination of Da'wah, this research contains the emergence and development of the college and the objectives of the college and the existing teaching methods of the college, then the researcher tackled the sections of the college and the degrees granted by the college in addition to rooting the college and scientific societies, and scientific contributions to the college, and then concluded the topic by introducing faculty members and the number of subjects taught in the college. The second topic / The efforts of the college of Theology in dissemination of Da'wah. This research is based on the emergence and development of the college, the strategic objectives of the college, the objectives of the college and the scientific degrees granted by the college, in addition to the number of subjects taught by the college, and the conclusion of the research by introducing the faculty members of the college. The third topic / the efforts of the College of Islamic Da'wah in dissemination of Da'wah. The researcher addressed the subjects studied by the college as the requirements of the university and the scientific degrees granted by the college, The topic included the management of training and Da'wah activity. The fourth and final topic is the efforts of the College of Community Development in the dissemination of Da'wah., This topic included the emergence of the college and its objectives, and then to identify the departments of the college and seasons Da'wah, and then the degrees granted by the college and the system of study at the college, and concluded the topic by subjects taught by the college. At the end of the research, the researcher concluded with a list of findings and recommendations.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم الأكرمين سيدنا محمد بن عبد الله الذي أرسل رحمة للعالمين، والسلام على صحابته الميامين رضوان الله عليهم أجمعين.

إن الدعوة إلى الله هي سبيل النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة لقوله تعالى:

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَدِيقًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ سورة فصلت: آية (٣٣).

أمر تعالى الرسل والأنبياء عليهم السلام لتبليغ الإسلام ونشره، وهؤلاء الأنبياء والرسل اقتدى بهم واتبعهم من بني البشر الذين آمنوا برسالاتهم، وقاموا بتبليغ هذه الدعوة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم رضوان الله، وجاءوا من بعدهم التابعين وتابع التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وقام بأمر نشر الدعوة في أمة الإسلام العلماء والعاملون أفراداً وجماعات، وفي العصر الحاضر قامت المؤسسات والمنظمات التي تبنت نشرها وتبليغها علماً وعملاً وتطبيقاً في واقع الحياة وأرجاء المعمورة.

ومن بين هذه المؤسسات في السودان جامعة أم درمان الإسلامية التي أنشئت نواتها في الربع الأول من القرن الرابع عشر ١٣٢٠هـ، الموافق له نهاية القرن التاسع عشر ١٨٩٩م، على يد مجموعة من العلماء العاملين، وقد مضت هذه القلة من العلماء، لرفع الإجازات العلمية لطلبة العلم إلى عام ١٩١١م، وفي عام ١٣٣٢هـ الموافق له ١٩١٢م. وضعت هذه النواة في صورة حديثة على أيدي منارات العلم والفكر الإسلامي تحت مسمى المعهد العلمي ثم تحول الاسم إلى الكلية الإسلامية في العام ١٩٦٣م. إلى أن سميت أخيراً بجامعة أم درمان الإسلامية في عام ١٩٦٥م وبها الآن تسعة عشر كلية وست معاهد وسبعة فروع داخل السودان وفرعين خارج السودان.

هما :

فرع الجامعة بمدينة دمشق عاصمة سوريا الذي قام بالتعاون مع مجمع أبي النور الإسلامي (الشيخ أحمد كفتارو حالياً) الذي أنشأ في العام ١٩٩٢م ويضم كليتي الشريعة والقانون وأصول الدين ، ويتم التدريس فيه لمنح الدرجات العلمية (البكالوريوس - الماجستير - الدكتوراة)

فرع تشاد الذي أشرفت الجامعة علي إنشائه في عام ١٩٩٢م ، ثم تحوّل الي كلية الملك فيصل ، ودعمت الجامعة الفرع بالأساتذة والمنح الدراسية لتأهيل هيئة التدريس

أهمية الموضوع :

من حيث ارتباطه بالعمل الدعوي وأساليبه وهو أساس رسالة المسلمين هذه الدراسة بيان لرسالة جامعة أم درمان الإسلامية وأهدافها وأثرها في نشر الدعوة الإسلامية بشكل عام والكليات الدعوية بشكل خاص، يكتسب هذا الموضوع أهميته من خلال النظر إلى جهود الكليات الدعوية في نشر الدعوة.

أسباب اختيار موضوع البحث :

تتمثل الأسباب التي أدت لاختيار موضوع هذا البحث في الآتي:

- ١- إبراز العمل الدعوي من خلال نموذج واضح ومؤثر على أرض الواقع، وهي جامعة أم درمان الإسلامية وبالنظر إلى واقع العمل الدعوي المؤسس عبر الكليات الدعوية برؤية عميقة تلبي الحاضر وتستبشر بالمستقبل .
- ٢- إبراز الدور المهم الذي قامت به الكليات الدعوية وأثرت على مسيرة الدعوة إلى الله داخلياً وخارجياً.
- ٣- إبراز دور الجامعة في صياغة الهوية الثقافية للأمة المسلمة للتصدي لمواجهة الغزو الفكري المنحرف .

٤- إبراز دور الجامعة في تأصيل العلوم ورفع الكفاءة في مختلف مجالات النشاط الشرعي والقضائي والقانوني .

مشكلة البحث :

يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال إبراز التساؤلات الآتية:

- ١- هل استطاعت جامعة أم درمان الإسلامية من خلال إنشاء الكليات الدعوية أن تحقق رسالتها وغايتها الدعوية ؟
- ٢- ما أثر تلك الكليات في خدمة المجتمع ؟
- ٣- هل اسهمت الكليات الشرعية في تأهيل العاملين في مجال الدعوة ؟

أهداف البحث :

يمكن تحديد أهداف البحث في الآتي :

إبراز المجهود الذي قامت به جامعة أم درمان الإسلامية في نشر الدعوة الإسلامية من خلال الكليات الدعوية، وعكس العمل الدعوي المؤسس التي تقوم به الكليات الدعوية.

منهج البحث :

تتبع الباحثة المنهج التاريخي لسرد الوقائع التاريخية بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي للتحليل والإحاطة بموضوع البحث .

الدراسات والأبحاث السابقة:

من خلال البحث وجدت الباحثة عدد من الرسائل العلمية التي تحدثت عن جامعة أم درمان الإسلامية ومنها : رسالة ماجستير بعنوان جهود جامعة أم درمان الإسلامية في الدعوة إلى الله في الفترة (١٩٩١-٢٠٠٩م) للباحث يوسف مهدي جمعة إشراف د. علي عيسى جامعة أم درمان الإسلامية كلية الدعوة ٢٠١٠م

اشتملت الرسالة علي عدد ثلاثة فصول وهي :

الفصل الأول : التعليم الديني في أم درمان ومؤسساته في الفترة من ١٨٩٩-١٩٦٥م.

الفصل الثاني : نشأة وتطور جامعة أم درمان الإسلامية في الفترة من ١٩٦٥-٢٠٠٩م .

الفصل الثالث : أساليب ووسائل جامعة أم درمان الإسلامية في الدعوة
أختلف هذا البحث من الرسالة بتطرقه لدور جامعة أم درمان الإسلامية في
نشر الدعوة من خلال الكليات الشرعية الثلاثة، كلية الشريعة والقانون
وكلية أصول الدين وكلية الدعوة الإسلامية بالإضافة لكلية تنمية
المجتمع .

وجدت الباحثة عدد من المصادر التي تناولت مسيرة جامعة أم درمان
الإسلامية في حقبة مختلفة من تاريخها، وقد استفادت الباحثة من هذه
المصادر وهي:

١- مع التعليم الديني في السودان، الجزء الأول، محمد المبارك عبد
الله.

٢- أزهر السودان المعهد العلمي تاريخه وتطوره (١٩١٢-١٩٦٥م)
المعتصم أحمد الحاج.

٣- قصة الجامعة الإسلامية في السودان حقائق ووثائق، (١٩٦٥-١٩٦٩)
الجزء الأول - كامل الباقر.

٤- أعلام وأيام (توثيق حياة علماء جامعة أم درمان الإسلامية (١٩٠٠-
١٩٦٥) الجزء الأول، على أحمد محمد بابكر.

خطة البحث : يحتوي البحث على مقدمة وأربعة مباحث :

المبحث الأول : جهود كلية الشريعة والقانون في نشر الدعوة.

المبحث الثاني : جهود كلية أصول الدين في نشر الدعوة.

المبحث الثالث : جهود كلية الدعوة الإسلامية في نشر الدعوة



المبحث الرابع: جهود كلية تنمية المجتمع في نشر الدعوة
الخاتمة : وتشتمل النتائج والتوصيات – المراجع - الفهارس.

المبحث الأول

جهود كلية الشريعة والقانون في نشر الدعوة

أولاً : نشأة وتطور كلية الشريعة والقانون:

تعود نشأة كلية الشريعة والقانون إلى نشأة معهد أم درمان العلمي عام ١٩٠٠م وظل يمنح إجازات علمية، حيث تخرجت أول دفعة عام ١٩٢٤م، وظل معهد أم درمان العلمي منذ نشأته يخرج أساتذة في العلوم الشرعية للمعاهد العلمية والمدارس الدينية، ويخرج القضاء الشرعيين للمحاكم وديوان النائب العام، ومع تطور المعهد العلمي كانت دائماً الدراسات الشرعية هي الأساس؛ إلى أن سميت كلية الشريعة والقانون من ضمن كليات جامعة أم درمان الإسلامية في عام ١٩٦٥م، وفي عام ١٩٦٦م قرر مجلس الجامعة وقتذاك إنشاء أقسام تخصص للكليات فأنشأ في كلية الشريعة والقانون قسم الدراسات الإسلامية - قسم الشريعة والقانون - قسم الاقتصاد والعلوم السياسية - قسم الإدارة والمعاملات . ولقد تحول اسمها لفترة من الزمن إلى كلية الشريعة والعلوم الاجتماعية، حيث أنشئت بها أقسام الاقتصاد والعلوم السياسية، والاجتماع التطبيقي والإحصاء، والمحاسبة وعلم النفس^(١).

ثانياً : أهداف كلية الشريعة والقانون :

١- إعداد الكفاءات العلمية والفنية المؤهلة بدرجة البكالوريوس للإفادة بها في المجالات الشرعية والقضائية والاستشارية تنفيذاً للخطط العامة في بلد إسلامي كالسودان.

١ - قصة الجامعة الإسلامية في السودان حقائق ووثائق ١٩٦٥-١٩٦٩م - كامل الباقر - ج١ - ص٣٧- مكتبة الأنجلو المصرية - مصر - ١٩٨٨م
٢- دليل كلية الشريعة الإسلامية، دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧م، ص ١

٢- إتاحة فرص الدراسات لتأهيل الطلاب المقتدرين في مجالات التخصصات العلمية بالكلية لينالوا درجات أعلى (الدبلوم والماجستير والدكتوراه).

٣- الإسهام في رفع الكفاءة في مختلف مجالات النشاط الشرعي والقضائي والقانوني، وتقديم الفتوى والاستشارات لكافة قطاعات المجتمع وصولاً لفهم شرعي بين هذه القطاعات.

٤- توصيل العلوم القانونية بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية وفقاً للمنظور الشرعي والفقهي.

٥- تبني المفاهيم الشرعية في المجتمع. (٢)

ثالثاً : وسائل كلية الشريعة والقانون :

في الإطار العام للوسائل الواردة في قانون جامعة أم درمان الإسلامية لسنة ١٩٩٠م تعمل الكلية على تحقيق أهدافها عبر الوسائل الآتية:

١. القيام بالتدريب والمحاضرات للطلاب في مجالات التخصص وفقاً للمقررات الدراسية.

٢. القيام بالبحوث، والدراسات المختلفة المتعلقة بمشاكل المجتمع.

٣. إقامة الندوات، والمؤتمرات العلمية لبحث المسائل الشرعية، والفقهية، والقضائية، وتقديم المقترحات والتوصيات المناسبة لها.

٤. إصدار مجلات علمية متخصصة تعني بمشاكل المجتمع وتلتمس الحلول لها من المنظور الإسلامي.

٥. تدريب العالمين في مجالات الأنشطة القضائية والشرعية والقانونية بما يزيد أهليتهم لأداء مهامهم.

رابعاً : أقسام كلية الشريعة والقانون :

كلية الشريعة والقانون ست أقسام علمية قائمة الآن بالكلية هي:-

١. قسم الفقه الإسلامي.

٢. قسم أصول الفقه المقارن.

٣. قسم الفقه المقارن.

٤. قسم القانون.

٥. قسم السياسية الشرعية.

٦. قسم القضاء الإسلامي.

خامساً : الدرجات العلمية التي تمنحها كلية الشريعة والقانون :

١. البكالوريوس في الشريعة والقانون.

٢. الدبلوم العالي في الشريعة والقانون.

٣. الماجستير في الفقه المقارن.

٤. الماجستير في أصول الفقه.

٥. الدكتوراه في الفقه المقارن.

٦. الدكتوراه في أصول الفقه.

سادساً : تأصيل كلية الشريعة والقانون وترجمتها :

تجري عملية تأصيل العلوم بكلية الشريعة والقانون على أحسن ما يكون، وذلك بتوجيه وتشجيع من مدير الجامعة ونفاذاً للخطة العشرية لجامعة أم درمان الإسلامية ٢٠٠٦-٢٠١٥م، والتي تدعو إلى تحقيق التميز في تأصيل العلوم المختلفة وترجمتها إلى اللغات الرئيسية^(١).

سابعاً : الجمعية العلمية لكلية الشريعة والقانون :

لكلية الشريعة والقانون جمعية علمية واحدة تتبع لاتحاد طلاب الجامعة

ضمن الجمعيات العلمية التي يشرف عليها اتحاد الطلاب، وتقوم بالمناشط الآتية بالكلية:-

١. الندوات العلمية داخل وخارج الكلية.
 ٢. السمنارات في شتى المجالات العلمية.
 ٣. أنشطة دعوية وثقافية للقري المجاور والولايات.
- ثامناً : المشاركات والمؤتمرات التي قدمتها كلية الشريعة والقانون :

تشارك كلية الشريعة والقانون بشكل ثابت داخل الجامعة في تحضير أسبوع القرآن الكريم السنوي الذي أقيم بمركز الطالبات بالجامعة من العام ٢٠٠٨-٢٠١٧م حيث تعتبر نائب عميد كلية الشريعة والقانون أحد أعضاء اللجنة العليا لإعداد المهرجان.

أما بخصوص المؤتمرات العلمية نظمت الشريعة والقانون عدد من المؤتمرات والورش العلمية بمشاركة علماء من السودان وخارجه حيث نظمت الكلية عدد من المؤتمرات والورش منها :

١. مؤتمر الأسرة المسلمة في ٢٠١٦م.
٢. مؤتمر الإمام الباجي وأثره في الحياة العملية ٢٠١٤م.
٣. ورشة لمناقشة الدستور السوداني ٢٠١٢م^(١).

وللكلية مركز تابع لها وهو مركز الإمام مالك للدراسات الفقهية. قدم المركز عدد من المحاضرات الدورية الراتبية بمركز الطالبات جامعة أم

١ مقابلة/ د. منال عبدالله - نائب عميد كلية الشريعة والقانون يوم الأحد ١٠/٢/٢٠١٩م.

درمان الإسلامية، وأبرز الندوات التي نظمها (ندوة العقل والقلب والفضوآد وأثرها في الدعوة) - بقاعة الإمام مالك بمركز الطالبات بالجامعة^(١).

تاسعاً : أعضاء هيئة التدريس بالكلية:

تحظى كلية الشريعة والقانون بأساتذة أجلاء في مجال أصول الفقه والفقه المقارن والقانون يبلغ عددهم (٩٠) عضو ، منهم (١٠) أعضاء يحملون درجة الأستاذية ، و (١٣) أستاذ مشارك، و (٣٩) أستاذ مساعد ، و (٢٨) محاضر ، ومعظمهم يجمعون بين العمل في مجال التدريس والقضاء ويقومون بتأصيل القوانين وفق الشريعة الإسلامية.

عاشراً : المواد الدراسية التي تدرس بكلية الشريعة والقانون :

يدرس الطالب بكلية الشريعة والقانون في مرحلة البكالوريوس عدد (٥٦) مادة على مدار فترة الدراسة بالكلية وهي أربع سنوات دراسية منها (١٥) في الفقه وأصوله ومقاصد التشريع، (٢١) مادة في مجالات القانون المختلفة^(٢). و (٢٠) مادة في مطلوبات الجامعة هي القرآن الكريم والتفسير والعقيدة واللغة العربية واللغة لبلانجليزية ، بالإضافة إلى الدعوة الإسلامية والاقتصاد الإسلامي، وكلها مواد تصب في مجال العلوم الشرعية، مما يعني أن الطالب يتخرج بجرعة علمية وشرعية تمكنه من أن يكون عالماً وداعياً إلى الله على بصيرة وعلم.



١ دليل كلية الشريعة والقانون - مرجع سبق ذكره.

٢ مقابلة مع د. منال عبدالله - نائب عميد كلية الشريعة والقانون يوم الأحد ١٠/٢/٢٠١٩م - الساعة ١٠ صباحاً.

المبحث الثاني

جهود كلية أصول الدين في نشر الدعوة

أولاً: نشأة وتطور كلية أصول الدين:

ترجع نشأة كلية أصول الدين إلى نشأة المعهد العلمي بأم درمان عام ١٣٣٣هـ الموافق ١٩١٣م حيث تخرجت أول دفعة عام ١٣٤٥هـ - الموافق ١٩٢٤م ومنشأ العلاقة بينهما أن مواد كلية أصول الدين جميعها كانت تدرس بالمعهد لمدة أربع سنوات، وكان خريج المعهد وقتها يعد متخصصاً في الدراسات الإسلامية، بدءاً بالقرآن الكريم، والتفسير، وعلوم القرآن، والحديث وعلومه والفقه، والميراث والتوحيد، وظلت كلية مواد أصول الدين بعد تحديث معهد أم درمان العلمي تدرس ضمن مواد كلية الشريعة، وكلية الدراسات العربية والإسلامية^(١).

وفي عام ١٣٩٤هـ- الموافق ١٩٧٣م أنشئت كلية الدراسات الإسلامية للتخصص في تدريس مواد أصول الدين، وفي أواسط السبعينات تغير اسم الكلية إلى كلية أصول الدين والتربية وأصبحت كلية مستقلة، لكي يقوم الخريج منها بأمر الدعوة والتدريس واقامة الدورات التدريبية لنشر الوعي والثقافة الإسلامية وسط قطاعات الشعب المختلفة. وفي عام ١٩٩٠م تم فصل كلية أصول الدين والتربية لتصبح كلية أصول الدين. وظلت كلية أصول الدين تحت اسمها الحالي تخرج نتاجها في الدراسات الإسلامية عبر عدد من الأقسام المتخصصة، وفي عام ١٤٢١هـ - الموافق ٢٠٠٠م تم تأسيس قسم القراءات ليكون إضافة نوعية تثري تخصص الكلية^(٢).

١ دليل كلية أصول الدين، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، ب. ط. - ص ١١.

٢ دليل جامعة أم درمان الإسلامية ص ١٦١ - دار جامعة أم درمان للطباعة والنشر - يدون طبعة.

وظلت الكلية ممثلة في أقسامها المختلفة في حالة تطور وتجديد ومراجعة وتقويم مستمر للمناهج لمعالجة ما يستمد من مآثر فكرية واجتماعية منحرفة، وللإسهام في تأصيل العلوم^(١).

ثانياً: الأهداف الاستراتيجية لكلية أصول الدين:

وفقاً لطبيعة الدراسة بالكلية وتوافقاً مع الأهداف العامة للجامعة تسعى الكلية لتحقيق الأهداف العامة الآتية:-

١. تأهيل الطلاب لنيل درجة (البكالوريوس) في القراءات والدراسات الإسلامية.
 ٢. تأهيل الطلاب لنيل الدرجات العليا (دبلوم - ماجستير - دكتوراه) في مجال القراءات والتفسير وعلوم القرآن، والسنة وعلوم الحديث، والعقيدة، والسيرة والشمائل.
 ٣. الإسهام في الحفاظ على مصادر الدين الإسلامي.
 ٤. تعميق الإيمان في قلوب الطلاب، باستلهامه من المصادر الإسلامية الصحيحة فهماً وتنزيلاً.
 ٥. الإسهام في تنمية المجتمع عقدياً وفكرياً وسلوكياً.
 ٦. العمل على تحقيق التراث الإسلامي، ونشر وتشجيع حركة البحث العلمي.
 ٧. ترسيخ الفكر الإسلامي الصحيح المتمثل في الوسطية والذود عنه.
 ٨. الجمع بين الأصل والعصر ترسيخاً لإسلامية المعرفة^(٢).
- ثالثاً: أهداف تطور المناهج بكلية أصول الدين:

١ كلمة عميد كلية أصول الدين الأسبق - د. صلاح الدين عوض محمد ١٤٣٧هـ من دليل كلية أصول الدين - مرجع سبق ذكره - ص ٥.

٢ دليل كلية أصول الدين - مرجع سبق ذكره - ص ١٠-١١.

١/ الرغبة في تلافي القصور التي أظهرتها نتائج تقويم المناهج القائمة، للوصول بها إلى درجة عالية من الكفاءة والفاعلية الداخلية والخارجية.

٢/ مواكبة التغيرات والمستجدات التي طرأت في مجال الدراسات الإسلامية والفكر الإسلامي.

٣/ الاستجابة لمتطلبات التنمية الشاملة في صياغة الإنسان في كل المجالات، وتعد التغيير الديني هو حجر الزاوية في النهضة الشاملة.

٤/ الرغبة في الارتقاء بواقع العملية التعليمية التربوية في الكلية والجمع بين الأصل والعصر عبر تأصيل العلوم .

٥/ إيجاد تفاعل واعي مع التطورات التقنية المعاصرة، وبخاصة التفجر المعرفي والثورة المعلوماتية.

٦/ تحقيق التكامل في المقررات والمستويات المختلفة: البكالوريوس والدراسات العليا ومطلوبات الجامعة.

وللكلية شعبتان وست أقسام هي:

١/ شعبة الدراسات الإسلامية ٢/ شعبة القراءات.

رابعاً : أقسام كلية أصول الدين :

١/ قسم القرآن الكريم .

٢/ قسم القراءات.

٣/ قسم التفسير وعلوم القرآن.

٤/ قسم السنة وعلوم الحديث .

٥/ قسم السيرة والشمائل.

٦/ قسم العقيدة الإسلامية .

خامساً : الدرجات العلمية التي تمنحها كلية أصول الدين :

١/ درجة البكالوريوس من شعبتي القراءات والدراسات الإسلامية.

وتمنح شعبة القراءات درجة البكالوريوس في القراءات.

وتمنح شعبة الدراسات الإسلامية درجت البكالوريوس لكل أقسام الكلية عدا

القراءات.

٢/ تمنح الكلية درجة الدبلوم العالي لكل الأقسام عدا قسم القرآن الكريم.

٣/ تمنح الكلية درجة الماجستير لكل أقسام الكلية عدا قسم القرآن الكريم.

٤/ تمنح الكلية درجة الدكتوراه لكل أقسام الكلية عدا قسم القرآن الكريم.

سادساً : عدد المواد الدراسية التي تقوم كلية أصول الدين بتدريسها:

يدرس الطالب بكلية أصول الدين في مرحلة البكالوريوس عدد

(١٠٠) مادة على مدار فترة الدراسة بالكلية وهي أربعة سنوات دراسية منها

عدد (٥٠) مادة في شعبة الدراسات الإسلامية، وعدد (٥٠) مادة بشعبة

القراءات وتشمل هذه المواد مواد التخصص ومواد مطلوبات الجامعة.

سابعاً : جمعيات كلية أصول الدين :

١/ جمعية الدراسات الإسلامية وتتبع هذه الجمعية لطلاب الكلية ويشرف

عليها اتحاد الجامعة.

٢/ جمعية العقيدة والأديان، منبثقة من قسم العقيدة بالكلية وتضم في

عضويتها أعضاء قسم العقيدة.

٣/ جمعية أصول الدين.

٤/ جمعية الإمام البخاري - منبثقة من قسم السنة وعلوم الحديث^(١).

ثامناً : أعضاء هيئة التدريس بكلية أصول الدين :

تُحظى كلية أصول الدين بعدد وافر من أعضاء هيئة التدريس

المرموقين جملتهم (١٣١) عضو، منهم (١٢) يحمل درجة الأستاذية ،

ومنهم (٣١) بدرجة أستاذ مشارك ، ومنهم (٦٥) بدرجة أستاذ مساعد ،

ومنهم (١٣) بدرجة محاضر ، ومنهم (١٠) بدرجة مساعد تدريس ،

ومعظمهم مؤهلين تأهيلاً عالياً مما جعل الكلية قبلة أهل السودان في

العلوم الإسلامية مما أعطاها ميزة تفضيلية بين رصيفاتها، ويحاضر

معظمهم بالجامعات السودانية، كما تمتد الكلية الجامعات بالدول الإسلامية

والعربية بأساتذتها على نظام الإعارة للتدريس بهذه الجامعات، فكانوا خير

١ دليل كلية أصول الدين، مرجع سبق ذكره، ص ١٤.

سفراء لهذه الجامعة دعاة للإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة والقدوة
الحسنة أسوة برسول الله ﷺ واقتداء يقول الله تعالى ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَحَدِّ لَّهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (١).

المبحث الثالث

جهود كلية الدعوة الإسلامية في نشر الدعوة

أولاً : نشأة كلية الدعوة الإسلامية وتطورها:

تعود نشأة كلية الدعوة الإسلامية إلى عام ١٩٦٥م عندما أنشئ قسم الدعوة بكلية أصول الدين وظل يؤدي عمله طوال هذه الفترة ، وفي عام ١٩٦٦م تم تأسيس معهد الدعوة الإسلامية وأنشأ مجلس الجامعة معهد الدعوة ليكون مركزاً للدراسات العليا (فوق الجامعية) وقد دعا لإنشائه ملاحظة إدارة الجامعة أن مجهودات المسلمين في مجال الدعوة ونشرها لا تكاد تكون محسوسة إذا ما قارناها بالمجهودات التي تقوم بها الإرساليات والبعثات المسيحية في الميدان (السودان، إفريقيا)، ويرجع السبب في ذلك إلى أن المعاهد الإسلامية قد استطاعت تخريج عدد من العلماء والفقهاء، ولكنها لم تخرج دعاة يجوبون مجاهل إفريقيا وغيرها لنشر الإسلام(١) لذلك وضعت الخطة لتقوم الدراسة في هذا المعهد بتخريج دعاة يمتازون بالتفهم العميق للعقيدة الإسلامية، مع مقارنتها بالعقائد الأخرى، مسلحين بوسائل العلم الحديث الذي يتميز بالتطبيق والواقعية، مذودين باللغات الأوروبية، والإفريقية والآسيوية، حتى يتمكنوا من الدخول إلى تلك المجتمعات، والدعوة إلى سبيل الله بالقُدوة الحسنة، مشبعين بروح الخدمة الاجتماعية الضرورية للعاملين في هذا المجال. بتنظيم دورات تدريبية للعاملين في حقل الوعظ والإرشاد وأئمة المساجد بغية مساعدتهم وتأهيلهم لأداء مهامهم الدينية والاجتماعية علي الوجه الأكمل.(١)

ووضعت أقسام هذا المعهد كما يلي:

- ١/ قسم العقائد .
- ٢/ قسم القرآن وعلومه.
- ٣/ قسم الحديث وعلومه
- ٤/ قسم الأديان المقارنة.
- ٥/ قسم الدراسات الاجتماعية ويدخل في ذلك الخدمات الاجتماعية وعلم

النفوس.

ولكن تم قفل هذا المعهد عام ١٩٦٩م عند تقليص الجامعة في هذا العام.^(١) في عام ١٩٦٦م تم تأسيس معهدين بالجامعة هما معهد الدراسات الأفريقية ومعهد الدعوة الإسلامية ، ولكن تم اغلاق هذين المعهدين عند تقليص الجامعة عام ١٩٦٩م (١)

وفي عام ١٩٩٠م تم دمج قسم الدعوة وقسم الصحافة والإعلام ليكونا كلية الدعوة والإعلام، حيث أصبحت الكلية ستة أقسام هي:

١. الدعوة الإسلامية.
٢. مقارنة الأديان.
٣. الاحتماب والرقابة الشرقية.
٤. المؤسسات الدعوية.
٥. الدراسات الغربية.
٦. الدراسات الإفريقية والآسيوية.

١ - أزهر السودان المعهد العلمي بأمر درمان تاريخه وتطوره (١٩١٢-١٩٦٥م) المعتصم أحمد الحاج - مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية جامعة أم درمان الإسلامية مطابع السودان للعملة ٢٠٠٧م ص ٥٤

٢- قصة الجامعة الإسلامية في السودان حقائق ووثائق - ١٩٦٥-١٩٦٩م - كامل الباقر - مرجع سابق ص ١٩٦

٣- دليل كلية الدعوة الإسلامية - إعداد لجنة المناهج - إشراف بروفيسور/ إبراهيم عكاشة - أكتوبر ٢٠١٥م - ص ٨-٩.

أزهر السودان المعهد العلمي بأمر درمان تاريخه وتطوره (١٩١٢-١٩٦٥م) المعتصم أحمد الحاج - مركز محمد عمر بشير للدراسات السودانية جامعة أم درمان الإسلامية مطابع السودان للعملة ٢٠٠٧م ص ٥٤

قصة الجامعة الإسلامية في السودان حقائق ووثائق - ١٩٦٥-١٩٦٩م - كامل الباقر - مرجع سابق ص ١٩٦

وخلال هذه الفترة تخرج الطلاب في اختصاص الدعوة الإسلامية ومقارنة الأديان في مستوى البكالوريوس والدبلوم العالي، والماجستير، والدكتوراه وفي عام ١٩٩٧م أعيد قسم الدعوة مرة أخرى إلى كلية أصول الدين تحت مسمى الدعوة، مقارنة الأديان. على أن يخرج القسمان طلاباً مختصين في مجال الدعوة في مرحلة البكالوريوس، وتكون مادة الدعوة الإسلامية مطلوباً من مطلوبات الجامعة، وفي عام ١٩٩٩م تم دمج قسم الدعوة مع قسم الثقافة الإسلامية فصاروا قسماً واحداً تحت اسم الدعوة والثقافة الإسلامية على أن يخرج طلاباً في مرحلة الدراسات العليا (الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه).

وفي ديسمبر ٢٠٠٠م قرر المجلس العلمي (مجلس الأساتذة) أن يمنح القسم درجة الاختصاص في البكالوريوس في المرحلة الجامعية باسم الدعوة والثقافة الإسلامية، وفي عام ٢٠٠٢م قرر مجلس الأساتذة إنشاء كلية مستقلة تحت اسم (كلية الدعوة الإسلامية) لتخرج طلاباً في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا^(١).

ثانياً: رؤية كلية الدعوة الإسلامية ورسالتها:

تعمل الكلية لتحقيق رؤية مستقبلية تعبر عن هوية الأمة الإسلامية وموروثها الثقافي.

ثالثاً: أهداف كلية الدعوة الإسلامية:

تتطلع كلية الدعوة الإسلامية وفقاً لما جاء في قانون تأسيسها
المأخوذ من

تأسيس الجامعة وعلى تحقيق أهدافها الخاصة وهي:

١- النهوض بأعباء الدعوة الإسلامية، والارتقاء بالعمل الدعوي.

١ - دليل كلية الدعوة الإسلامية - مرجع سبق ذكره، ص ٩-١٠ (بتصرف).

قصة الجامعة الإسلامية في السودان حقائق ووثائق - ١٩٦٥-١٩٦٩م - كامل الباقر - مرجع

سابق ص ١٩٦

- ٢- خدمة قضايا المجتمع والإسهام في حلها.
 - ٣- الإسهام في بناء التصور الشامل لدى الطلاب، وصياغة شخصياتهم وفق الهوية الثقافية للأمة الإسلامية بما يمكنهم من التصدي لمواجهة الغزو الثقافي الفكري، وتفنيد الشبهة المثارة حول الإسلام وقضايا المعاصرة.
 - ٤- تخريج مجموعة من المختصين في الدعوة والثقافة الإسلامية ومقارنة الأديان والدراسات الإستراتيجية، والدراسات الإفريقية والآسيوية بجانب الحسبة والرقابة الشرعية، إضافة إلى شعبة الدعوة والثقافة الإسلامية باللغة الإنجليزية.
 - ٥- إعادة تأهيل العاملين في مجال الدعوة من الذين لم يجدوا فرصة للتأهيل والتدريب وفقاً للمناهج الحديثة وذلك في إطار النشاط الدعوي المصاحب، وإتاحة الفرصة لتأهيل غير المختصين من الخريجين العاملين في مجال الدعوة.
 - ٦- المساهمة في نهضة البلاد فكرياً وعملياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً على وجه التحديد لتأكيد هوية الأمة وتأصيلها.
 - ٧- البحث العلمي في قضايا تنبثق من خلال المنطلقات الثقافية الفكرية الإسلامية المستوعبة لقضايا العصر المتفاعلة مع البيئة.
 - ٨- الإسهام الفاعل في تأهيل المجتمعات المختلفة بأعباء دولة الشريعة^(١).
- رابعاً : أقسام كلية الدعوة الإسلامية:
- ١/ قسم الدعوة والثقافة الإسلامية.
 - ٢/ قسم الحسبة والرقابة الشرعية.
 - ٣/ قسم مقارنة الأديان والدراسات الإستراتيجية .
 - ٤/ قسم الدراسات الإفريقية والآسيوية.
 - ٥/ قسم الدعوة والثقافة الإسلامية باللغة الإنجليزية.
- خامساً :/ نظام الدراسة بكلية الدعوة الإسلامية:

١ دليل كلية الدعوة الإسلامية - مرجع سبق ذكره، ص ٩-١٠ (بتصرف).

تنتهج الكلية العام ثم تغير الي النظام الفصلي نظاماً دراسياً بها (Semester) . ومدة الفصل الدراسي خمسة عشر (١٥) أسبوعاً يدرس من خلالها الطالب مواد الفصل الدراسي بمعدل ساعتين أسبوعاً وعدد المواد التي تدرس بالكلية، (٢٩٦) مادة منها (٧٤) مادة لقسم الدعوة والثقافة الإسلامية، (٧٤) مادة القسم الحسبة والرقابة الشرعية، (٧٤) مادة لقسم الدراسات الإفريقية والآسيوية وهذه المواد يدرسها الطالب لنيل درجة البكالوريوس لمدة أربع سنوات وتشمل هذه المواد مطلوبات التعليم العالي، مطلوبات الجامعة مطلوبات الكلية، ومطلوبات التخصص^(١) .
سادساً : المواد التي تقوم كلية الدعوة الإسلامية بتدريسها كمطلوبات جامعة:

تدرس الكلية سبعة مواد في مجال الدراسات الدعوية وعلم مقارنة الأديان كمواد مطلوبات جامعة، على رأس هذه المواد مادة الدعوة الإسلامية وهي تدرس لكل كليات الجامعة النظرية والتطبيقية هذا بجانب مواد (مناهج الدعوة والخطابة وأدب الحوار - ، الثقافة الإسلامية، المدخل لدراسة الأديان الوثنية - أديان أهل الكتاب).

وتدرس معظم هذه المواد لكلية أصول الدين موزعة على مدار السنة الدراسية بالكلية، والغرض من تدريس رسالة جامعة أم رمان الإسلامية للداعية لتبليغ الإسلام للعالم، لذا فرضت إدارة الجامعة تدريس هذه المادة لتحقيق الأهداف التالية:-

١. تعريف الطالب بالدعوة الإسلامية وأهميتها في حياة البشرية.

١ - قصة الجامعة الإسلامية حقائق ووثائق كامل الباقمرجع سابق ص ٣٧ دليل كلية الدعوة الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص ٥١-٥٢، ١١٥-١١٦، ١٦٧-١٦٨، ٢٠٧-٢٠٨. (بتصرف).
٢- دليل كلية الدعوة الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص ٥١-٥٢، ١١٥-١١٦، ١٦٧-١٦٨، ٢٠٧-٢٠٨. (بتصرف).

٢. بيان أن لواء الدعوة ينبغي أن يحمله كل مسلم على قدر علمه وكسبه واستطاعته دون استثناء لأحد ذكراً كان أم أنثى بحسب الوظيفة أو المهنة.

٣. بيان أن الدعوة تقوم على التخطيط العلمي والمنهجية المدروسة.

٤. إمام الطالب بالوسائل والأساليب التي تساعد في إيصال الدعوة للناس من خلال اختصاصه.

سابعاً: الدرجات العلمية التي تمنحها كلية الدعوة الإسلامية :

تمنح الكلية درجة البكالوريوس في التخصصات الآتية:-

١. الدعوة والثقافة الإسلامية.

٢. مقارنة الأديان والدراسات الاستراتيجية.

٣. الحسبة والرقابة الشرعية.

٤. الدراسات الأفريقية والآسيوية.

كما تمنح الكلية درجة الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه في

التخصصات الآتية:

١. الدعوة.

٢. الثقافة الإسلامية.

٣. مقارنة الأديان.

٤. الدراسات الاستراتيجية.

٥. الحسبة والرقابة الشرعية.

٦. الدراسات الأفريقية والآسيوية.

ثامناً: الجمعيات والإدارات بكلية الدعوة الإسلامية :

لكلية الدعوة الإسلامية جمعيتان يشرف عليهما اتحاد الطلبة هما:-

١- جمعية الدعوة الإسلامية

٢- جمعية مقارنة الأديان

وتسهم هاتان الجمعيتان في مشاركة الطلاب في المحافل العلمية باسم

الكلية بالإضافة الي مساعدة الطلبة وتقديم العون المادي للمعسرین منهم

إدارة التدريب والنشاط الدعوي:

لا تقتصر أنشطة جامعة أم درمان الإسلامية علي التدريس بالجامعة وإلقاء المحاضرات علي الطلاب وإعداد البحوث العلمية، بل أمتد نشاط أساتذة الجامعة المحاضرين والزائرين إلى خارج أسوار الجامعة نحو المجتمع السوداني في العاصمة الخرطوم وكافة ولايات السودان المختلفة وذلك لإيصال رسالة الجامعة إلى المجتمع، والسعي الجاد لمعالجة مشاكله، وتناول قضاياها واهتمامه من منظور إسلامي. (١)

وتعتبر إدارة النشاط الدعوي رافد للكلية لإيصال الدعوة إلى شرائح المجتمع المختلفة خارج أسوار الجامعة وتنشط الإدارة في عدة مجالات مجال القوافل الدعوية ومجال الندوات ومجال المجتمعات الدعوية ومجال تدريب الطلاب - في مجال القوافل تتعامل الإدارة مع ديوان الزكاة الاتحادي، والمنسقية العامة للخدمة الوطنية واللجنة العليا للخدمة الوطنية واللجنة العليا لبرامج شهر رمضان التابعة لإدارة الدعوة بوزارة الأوقاف لتنفذ لهم هذه القوافل، بالإضافة إلى تنفيذ قوافل هيئة علماء السودان في الموسم الثقافي الدعوي الذي تقيمه الهيئة سنوياً^(٢)

أما في مجال المحاضرات والندوات يتم تعاون الإدارة مع رابطة الأدب الإسلامي العالمي بالإضافة إلى الموسم الثقافي الدعوي حيث نفذت الإدارة بالجامعة عدة ندوات ومحاضرات باستضافة أساتذة من خارج البلاد (أساتذة زائرين) بالإضافة للأئمة والدعاة والأعلام بالسودان.

أما في مجال المجتمعات الدعوية تتعاون الإدارة تعاوناً مثمراً مع منظمة يستبشرون يتم تنفيذ مجتمعات دعوية عبرها للطلاب وأحياناً يتم تنفيذ بعض القوافل الدعوية مع هذه المنظمة.

أما في مجال التدريب تهتم الإدارة بتدريب طلاب كلية الدعوة الإسلامية وتقييم الإدارة الدورات التدريبية لطلاب الكلية وللطلاب من خارج الكلية ودورات تدريبية للأئمة والدعاة في المناطق المختلفة مثل منطقتي أم درمان وشرق النيل وذلك بالتعاون مع منظمة الدعوة الإسلامية. وتتعاون الإدارة في مجال تدريب الطلاب مع المركز الإسلامي للدراسات المقارنة وتنفذ دورات في نقد الإلحاد ودورات في مقارنة

الأديان وغيرها من التخصصات المختلفة، كما تتعاون الإدارة مع مؤسسات عديدة في مجال التدريب مثل مؤسسة مودي بيرس بالتعاون مع وزارة التعليم العالي ويتم تدريب الطلاب في مجال الاستراتيجية الشخصية - الخطابة وأدب الحوار ويتم التدريب أيضا في مجال الجدل والمناظرات لطلاب الكلية^(١)

تاسعاً : أعضاء هيئة التدريس:

تحظى كلية الدعوة الإسلامية بهيئة تدريس متميزة بها علماء أجلاء يبلغ عددهم (٦٠) عضو / منهم (٤) يحملون درجة الأستاذية، ومنهم (١٥) بدرجة أستاذ مشارك، وعدد (٣١) بدرجة أستاذ مساعد، وعدد (٩) محاضر، ومنهم (١) بدرجة مساعد تدريس .

وأساتذة كلية الدعوة الإسلامية هم قادة العمل الدعوي داخل الجامعة وخارجها، وتجدهم يتصدون لقضايا الدعوة والعمل الدعوي والإنساني حيث نجدهم في هيئة علماء السودان والمركز العالمي لأبحاث الإيمان، المجلس الأعلى للدعوة التابع لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف السودانية، هذا بالإضافة للدروس الراتبية التي يقدمونها في المساجد بجانب إمامة الجماعة في المساجد.

ونجد أن عدد (٤) أعضاء من هيئة التدريس بالكلية هم أعضاء بالمجلس الأعلى للعلماء الأفارقة على رأسهم عضو بدرجة الأستاذية البروفسور (٢) أستاذ مشارك ومن بينهم أستاذة واحدة فقط بدرجة (أستاذ مساعد)^(٢).

المبحث الرابع

- ١ - قصة الجامعة الإسلامية حقائق ووثائق - كامل الباقر - مرجع سابق - ص ٥
- ٢ مقابلة / د. مهدي عبد الله مدير إدارة النشاط الدعوي - كلية الدعوة الإسلامية - يوم ٢٢/٢/٢٠١٩م
- ٢ مقابلة / د. يوسف إسماعيل مكي - مدير إدارة الجودة . كلية الدعوة الإسلامية . يوم ٢٤/٢/٢٠١٩م
- ٣- دليل كلية الدعوة الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص (٢٣٧-٢٣٩). بتصرف.

جهود كلية تنمية المجتمع في نشر الدعوة

أولاً : نشأة كلية تنمية المجتمع:

أنشئت كلية المجتمع بأمر تأسيس من وزارة التعليم العالي في العام ٢٠٠٤م وفقاً لقرار مجلس الجامعة واستناداً لقانون جامعة أم درمان الإسلامية لسنة ١٩٩٥م، المادة (٢٢) فقرة (١)، وبناءً على النظام الأساسي الذي وافق عليه مجلس الجامعة في ٢٠٠٥م.

ثانياً : أهداف كلية تنمية المجتمع :

تهدف الكلية للآتي:-

- ١- رفع الوعي المجتمعي والديني والثقافي.
- ٢- اكتساب المهارات اللازمة لخدمة التعليم وتطويرها بالمعرفة.
- ٣- إيصال رسالة الجامعة إلى جميع قطاعات المجتمع.
- ٤- تعزيز القيم الفاضلة ومحاربة العادات الضارة والتقاليد والظواهر السالبة المهددة للقيم والنسيج الاجتماعي السوداني.
- ٥- إتاحة الفرص وفتح آفاق جديدة للمشاركة في تنمية المجتمع المحلي والتركيز على التذكية والخدمة المجتمعية؛ وصولاً للأداء الفاعل في التغيير والإصلاح.
- ٦- دعم تعزيز ثقافة السلام.
- ٧- تأهيل إعداد الفاقد التربوي في المجالات التي تخدم المجتمع عامة والمجتمع المحلي بصفة خاصة.
- ٨- نشر الوعي في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية والصحية.
- ٩- الاهتمام بالتدريب والتأهيل في التخصصات المختلفة.
- ١٠- إجراء بحوث ودراسات بما يخدم المجتمعات المحلية والمجتمع^(١).



١ تقرير من دليل كلية تنمية المجتمع - د. سلمان محمد عثمان - عميد كلية تنمية المجتمع يوم الأربعاء ١٣/٢/٢٠١٩م.

ثالثاً : إدارات كلية تنمية المجتمع:

١. إدارة المناشط الدعوية والثقافية.
٢. مراكز تنمية المرأة.
٣. إدارة التدريب والتأهيل.
٤. إدارة البحوث والنشر^(١).

ومن أهم نماذج المواسم الدعوية:

الموسم الدعوي الحادي والعشرين ١٤٣٩هـ-٢٠١٧م:

نظمت جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٦٦-١٩٦٧م برنامجاً للمحاضرات العامة أطلقت عبه اسم (الموسم الثقافي) ويشترك فيه عدد كبير من الأساتذة ذوي التخصصات المختلفة في الشريعة والقانون والسياسة والاقتصاد والاجتماع والصحافة والأدب وغيرها من الكليات والأقسام المختلفة ، ويمتد هذا الموسم لمدة ثلاثة أشهر في الإجازة الصيفية تبدأ من شهر مارس الي يونيو من كل عام .(١)

جددت الجامعة هذه السنة الطيبة بإعلانها الموسم الثقافي الدعوي الحادي والعشرين تحت رعاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي. وقد ضم الموسم مجموعة من المناشط تواصلت من خلالها الجامعة مع كافة شرائح المجتمع ووجدت القبول والاستحسان والتجاوب.

شارك في هذا الموسم كوكبة من العلماء من داخل وخارج السودان، فتمت استضافة الشيخ محمد الحسن الدوو من موريتانيا في إسبوع الافتتاح وقدم عدداً من المحاضرات والدروس واللقاءات الإعلامية، وكذلك حضر في ختام الموسم الدكتور محمد صدق المعباش من فلسطين (قاضي قضاة فلسطين) والذي شارك أيضا في النشاط الثقافي والفكري بمجموعة من اللقاءات الفكرية والمحاضرات والرأي، حتى حقق الموسم الأهداف والمقاصد التي أتى من اجلها^(٢).

١ رسالة كلية تنمية المجتمع في المجتمع (نموذج لمناشط الكلية) ص٣.

٢ - قصة الجامعة الإسلامية في السودان حقتنق ووثائق - كامل الباقر - مرجع سابق ص٦

رابعاً : الدرجات العلمية التي تمنحها كلية تنمية المجتمع للمركز:

تمنح كلية تنمية المجتمع الدارس شهادة بإكمال المساقات العلمية موقعة من عميد الكلية وهيئة التعليم التقني بالوزارة وذلك بعد إكمال الفترة الدراسية وقدرها تسعة أشهر واجتياز الامتحانات النهائية بنجاح.

(ب) نظام الدراسة بالكلية:

تقوم الدراسية في الكلية على نظام الفصلين.

خامساً : المواد الدراسية التي تقوم كلية تنمية المجتمع بتدريسها :

تدرس الكلية عدد (٧) مواد دراسية هي القرآنية الكريم - الثقافة الإسلامية - الثقافة الجمالية - الغذاء والتغذية - الصحة العامة - الدراسات البيئية ، وتدرس هذه المواد بمعدل ١٦ ساعة في الأسبوع ، (٦٤) ساعة في الشهر و(٥٧٦) ساعة في تسع (٩) شهر^(١)

٢- كتيب الموسم الثقافي الحادي والعشرين - (مقدمة) بروفيسور إبراهيم أحمد الكاروري - نائب مدير الجامعة - ٢٠١٧م، ص٣. (بتصرف).

١ دليل كلية تنمية المجتمع - مرجع سبق ذكره - ص٣.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث توصلت الباحثة لعدد من النتائج والتوصيات.

أولاً: النتائج:

١. أهمية العمل الدعوي المؤسسي الذي يتناسب مع ما يشهده العالم من تطور ونمو حضاري.
٢. اهتمام الجامعات الإسلامية بنشر الدعوة يساعد على إنشاء كليات دعوية تسهم في نشر الدعوة بطرق ثابتة و متمكنة.
٣. تظهر جهود الكليات الدعوية من خلال رسالتها التي تسهم في تخريج علماء أجلاء يقومون بالدعوة إلى الله على هدى وبصيرة .
٤. مشاركة العلماء والدعاة في المؤتمرات الدعوية يزيد أواصر الترابط بين هؤلاء العلماء والاستفادة من خبرات بعضهم البعض.
٥. مؤسسات الدعوة الإسلامية قد تتعرض في مسيرتها لابتلاءات لا تزيدها إلا قوة وتماسكاً.
٦. أسهمت جامعة أم درمان الإسلامية في نشر الدعوة الإسلامية منذ نشأتها .
٧. تطور جامعة أم درمان الإسلامية أسهم في إنشاء كليات دعوية تحمل رسالة الجامعة للأمة الإسلامية .
٨. ظهرت رسالة الجامعة في المجتمع من خلال دور كلية تنمية المجتمع وجهودها في خدمة المجتمع خصوصاً الذين لم يتمكنوا بالالتحاق بالجامعة .

ثانياً: التوصيات:

١. العمل على انتشار الإسلام ونشر تعاليمه وتدعيم بنيته وتطبيق أحكامه عبر منهج دعوي سليم دون إفراط أو تفريط.
٢. على القائمين على سدة أمر التعليم في البلاد الإسلامية إدخال الضوابط والأسس والمقومات التي يحتاج إليها الداعية الإسلامي ضمن متطلبات التعليم العام الجامعي وفوق الجامعي، وإسناد تلك المهمة للعلماء والدعاة الصادقين.
٣. ضرورة قيام دورات تدريبية لتأهيل الدعاة والعلماء والمفكرين

- وبخاصة في مجال اللغات الحية (الإنجليزية - الفرنسية - السواحلية).
٤. ضرورة التواصل المستمر بين العلماء والدعاة في العالم الإسلامي وتنشيط المشاركة في المؤتمرات الدولية الدعوية لتتلاقح أفكار الدعاة والمفكرين.
٥. حتمية التخطيط للدعوة وفق أسس ومقومات التخطيط الاستراتيجي ومساهمة الدول الإسلامية في إنشاء عدد من الجامعات والمعاهد الإسلامية التي تهتم بالدعوة ونشرها للعالم أجمع.

المصادر والمراجع :

- ١/ القرآن الكريم
- ٢- أزهر السودان المعهد العلمي بأم درمان تاريخه وتطوره (١٩١٢-١٩٦٥م)
- المعتصم أحمد الحاج - مركز محمد بشير للدراسات السودانية -
جامعة أم درمان الإسلامية - مطابع السودان للعملة
- ٣- قصة الجامعة الإسلامية في السودان حقائق ووثائق ١٩٦٥- ١٩٦٩م -
كامل الباقر - مكتبة الأنجلو المصرية - مصر - ج ١ - ١٩٨٨م
- ٤/ دليل كلية الشريعة والقانون - جامعة أم درمان الإسلامية - دار جامعة
أم درمان الإسلامية للنشر ٥١٤٢٧ - ٢٠٠٧ م
- ٥- دليل كلية أصول الدين ١٤٣٧ - ٢٠١٦ م
- ٦/ دليل كلية الدعوة الإسلامية إعداد لجنة المناهج - أكتوبر ٢٠١٥ م
- ٧/ دليل كلية تنمية المجتمع - د. سليمان محمد عثمان - عميد كلية
تنمية المجتمع / ٨- رسالة كلية تنمية المجتمع (نموذج لمناشط الكلية)
- ٩/ كتيب الموسم الثقافي الحادي والعشرون - ٢٠١٧ م

المقابلات :

- ١/ د. سليمان محمد عثمان - عميد كلية تنمية المجتمع - يوم ٢٠١٩/٢/١٣ م
- ٢/ د. منال عبد الله - نائب عميد كلية الشريعة والقانون - طالبات - يوم
٢٠١٩/٢/١٠ م
- ٣/ د. مهدي عبد الله - مدير إدارة النشاط الدعوي والتدريب - كلية
الدعوة الإسلامية - يوم ٢٠١٩/٢/٢٣ م
- ٤/ د. يوسف إسماعيل مكي - مدير إدارة الجودة - كلية الدعوة
الإسلامية - يوم ٢٠١٩/٢/٢٤ م